مجلة عصور الجديدة– فصلية صنف ج– المجلد 10 – العدد 2 (جوان) 1441هـ/2020م
ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي 1955 -1962

The role of international conferences in supporting and internationalizing the Algerian issue in the African and Asian field 1955-1962

اسم ولقب المؤلف المرسل: د. بولجويجة سعاد- bouledjouidja souad صص294- 312
الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة ب- جامعة 8 ماي 1945- قالمة
البريد الإلكتروني: bouledjouidja.souad@univ-guelma.dz

تاريخ استقبال المقال: 2019/12/06 تاريخ المراجعة: 2020/04/01 تاريخ القبول: 2020/04/22

الملخص باللغة العربية: ركزت الثورة منذ البداية على إخراج القضية الجزائرية للرأي العام الدولي، حيث اهتمت جبهة التحرير الوطني بالمحيط الأفروآسياوي؛ بخاصة وأن الثورة تزامن اندلاعها مع ظهور الكتلة الأفروآسياوية التي أعلنت تأييدها لكفاح الشعوب المناضلة من أجل استقلالها، وقد حضرت جبهة التحرير جل المؤتمرات الإفريقية والآسياوية مثل مؤتمر باندونغ ومؤتمر القاهرة ومؤتمر آكرا وغيرها، والتي كانت مظهرا من مظاهر الدعم والتأييد، كما جسدت في الوقت نفسه فكرة التضامن الإفريقي الآسياوي للقضية الجزائرية منذ انطلاق الثورة سنة1954، ومن خلال هذه المؤتمرات عبرت الدول الداعمة والمساندة لها في أكثر من فرصة وخلال العديد من المرات عن الشعور بالواجب والمسؤولية اتجاهها، واعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وشرعية مطالبه إلى جانب قناعتها التامة بأن الجزائر يستحيل أن تكون جزء لا يتجزأ من فرنسا كما تدعيه هذه الأخيرة، وتصر على ذلك بهدف عزل الجزائر عن العالم، وإبعادها بكل الطرق حتى يتسنى لها أن تفعل وتقول ما تشاء، وتتحكم في مصير الجزائر بدون ضغوطات، بالإضافة إلى توجيه أنظاره عما يحدث فعلا داخلها.

الكلمات المفتاحية: القضية الجزائرية، التدويل، المجتمع الدولي، الكتلة الافروآسياوية، المؤتمرات الإفريقية، المؤتمرات الآسياوية، الدعم الدولي، باندونغ، مؤتمر القاهرة، آكرا.

Abstract: *The revolution focused from the beginning on bringing the Algerian issue to international public opinion, as the National Liberation Front took care of*

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

the Afro-Asian environment, especially since the revolution coincided with the outbreak of the Afro-Asian bloc, which announced its support for the struggle of peoples fighting for its independence. The Liberation Front attended most of the African and Asian conferences such as the Bandung Conference And the Cairo conference, the Accra conference, and many others, which were a manifestation of support and support, and at the same time embodied the idea of African-Asian solidarity for the Algerian issue since the start of the revolution in 1954. Through these conferences, the supportive and supportive countries have expressed on more than one occasion and many times their sense of duty and responsibility towards them, their recognition of the Algerian people's right to self-determination, the legitimacy of its demands, and their complete conviction that Algeria is impossible to be an integral part of France as it claims The latter and insists on this with the aim of isolating Algeria from the world and removing it in every way so that it can do and say whatever it wants and control the fate of Algeria without pressure, in addition to directing its attention from what is really happening inside it.

Keywords: The Algerian issue, internationalization, international community, Afro-Asian bloc, African conferences, Asian conferences, international support, Bandung, Cairo conference, Accra**.**

المقدمة: سنتطرق من خلال دراستنا هذه إلى موضوع آليات وطرق تدويل القضية الجزائرية، والتعريف بها خارج هيئة الأمم المتحدة، والتي تعد المنبر الرئيس لإيصال القضية الجزائرية عبر مختلف سبلها ومعابرها إلى العالمية؛ فمن خلال مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة وكذلك مؤتمرات الكتلة الأفروآسياوية، والتي من خلالها عبرت الدول الداعمة والمساندة للمسألة الجزائرية في أكثر من فرصة وخلال العديد من المرات عن الشعور بالواجب والمسؤولية تجاه القضية الجزائرية، واعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وشرعية مطالبه.

فما هي الإجراءات التي اتخذتها هذه الدول كرد فعل عما يحدث في الجزائر على الصعيد الإقليمي والدولي من خلال القيام بحملات الدعائية في الأمم المتحدة للضغط على فرنسا؟ إلى أي مدى ساهمت هذه المؤتمرات في التعريف بالقضية الجزائرية من جهة و تقديم الدعم الدبلوماسي لها من جهة أخرى؟

1- فكرة تدويل القضية الجزائرية من خلال مواثيق الثورة: أشار بيان أول نوفمبر 1954م للإطار السياسي لجبهة التحرير الوطني الذي سعى إلى تنظيم قاعدة سياسية للحركة الوطنية تمثلت في جبهة التحرير الوطني حتى تعود للعمل وفق أطر مضبوطة، من

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

خلال إبراز الأهداف الداخلية للعمل العسكري، والأهداف الخارجية للعمل السياسي، مركزا على ثلاث نقاط مهمة فيما يخص هذا الأخير، وهي:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي الإسلامي.
- تأكيد التعاطف تجاه الأمم التي تساند قضية الجزائر التحررية في إطار ميثاق الأمم المتحدة[1].

وكان على جبهة التحرير الوطني القيام بمهمتين أساسيتين، ومحاولة التوفيق بينهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو العسكري، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله بمساندة كل حلفائها الطبيعيين، وهذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، وتتطلب تعبئة كل الموارد الوطنية[2].

وفي إطار تدويل القضية- والذي أكد بيان أول نوفمبر 1954م عليها كما سبق ذكره- أولت جبهة التحرير الوطني العمل الدبلوماسي أهمية كبرى من أجل تحسين موقع ومكانة الثورة؛ ففي 22 جوان 1954م كلف ثلاثة من أعضاء لجنة الستة بالأمور الخارجية وهم: أحمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد، وكان هذا الفريق على اتصال بلجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة[3].

كما أكدت الوثيقة السياسية للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام 1956م، أنه يجب إبطال مفعول الأكاذيب التي بثتها الحكومة الفرنسية ودبلوماسيتها وصحفها الكبيرة، من خلال محاولة تعريفها كثورة مجهزة من الخارج ليس لها جذور في الأمة الجزائرية، وقد جعلت الحكومة المؤقتة الجزائرية، مثلها مثل جبهة التحرير الوطني قبل ذلك، من بين أهدافها نقل القضية إلى الخارج حسب برنامج أساسي يدخل في إطار الكفاح التحرري لكسب أقصى ما يمكن من المساندة الدولية؛ فعلى لسان محمد يزيد أكد أنه يجب توسيع اتصالات الثورة إلى غير البلدان العربية، وذلك بمطالبة دول مؤتمر باندونغ على ممارسة ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي مباشر ضد فرنسا، وضد مساعيها في هيئة الأمم المتحدة، والسعي للحصول على تأييد الدول والشعوب الأوروبية، بما في ذلك الديمقراطيات الشعبية وكذلك بلدان أمريكا اللاتينية.[4]

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

ولهذا الغرض عمدت جبهة التحرير إلى توفير كل الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك من خلال إنشاء مكاتب عديدة لوفودها في آسيا وأوروبا للدعاية للثورة، والمشاركة في المؤتمرات والتجمعات العالمية، الثقافية والسياسية[5]، إن الأمر هنا يتعلق بمدى نجاح جبهة التحرير الوطني دبلوماسيا في خلق علاقات دولية تهدف من ورائها إلى كسب أكبر عدد ممكن من الحلفاء لدعم القضية، والتعريف بحقيقة ما يحدث فعلا في الجزائر، على خلاف ما كانت فرنسا تظهره للرأي العام العالمي، وعلى هذا الأساس جعلت القضية الجزائرية منابر لتفعيل تدويلها من خلال عدة مؤتمرات دولية كان لها دور كبير في مساندة القضية وجرها تدريجيا وتوجيهها نحو هيئة الأمم المتحدة.

كان لاهتمام قادة الثورة الجزائرية بالميدان السياسي والدبلوماسي دورا بارزا لصالح المسألة الجزائرية، قصد إخراجها من إطارها الضيق- بين فرنسا والجزائر- إلى إطار أوسع يدخل في مجال الصراع بين قوى الاستعمار والتسلط وقوى التحرر والسلام، وقد كانت الشعوب الإفريقية والآسيوية الحليف الطبيعي والمؤيد لهذه القضايا؛ فاتخذت منها جبهة التحرير الوطني قاعدة ارتكاز لمعركة السيادة، وتجسد دعم تلك الشعوب فعليا خلال عقدها لسلسلة من اللقاءات والمؤتمرات، من باندونغ إلى بلغراد.

2- المنابر الأولى لتدويل القضية الجزائرية:

2-1- مؤتمر باندونغ وموقف الكتلة الأفروآسياوية من القضية الجزائرية: انعقد مؤتمر باندونغ التاريخي مابين 18 و24 أفريل 1955م أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة، ويأتي انعقاده بناء على التوصية التي جاءت في اللائحة التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1954م، وشاركت فيه 29 دولة[6]، كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية من تونس والجزائر والمغرب وقبرص كأعضاء مراقبين[7].

أفتتح المؤتمر في باندونغ بحضور حوالي 600 مندوب جاءوا من دول مختلفة من إفريقيا وآسيا، وهي دول خرجت من الاستعمار، وتعاني من مشاكل اجتماعية وصحية وانتشار الأمية وزيادة هامة في السكان[8].

وللمشاركة في المؤتمر أرسلت جبهة التحرير وفدا يتكون من السيد حسين آيت أحمد ومحمد يزيد اللذين عملا على تعريف المؤتمرين بالوضع في الجزائر، وإزالة الآثار السلبية التي خلفها النشاط المضاد للحركة المصالية (MNA)، والتي كان من نتائجها

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

حدوث التباس وغموض عند عدد من المشاركين حول الممثل الشرعي للشعب الجزائري، وأثبتا أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري[9].

خلال المؤتمر أجمعت دول الكتلة الأفروآسياوية على إدانة فرنسا، والمطالبة باستقلال الجزائر التام، وهذا الموقف الصريح والصارم لا يستند إلى أي مصلحة خاصة أو أي اعتبار استراتيجي أو اقتصادي أو مذهبي أو غيره، وإنما يستند فقط على روح إنسانية عالية[10].

كما ورد في تقرير السياسة العامة الذي قدمه السيد فرحات عباس يوم 1959/06/20م ما يؤكد الدور الفعال لدول هذه المجموعة في دعم نضال الشعب الجزائري: "... يجب أن نظهر بأن هناك شعوبا أخرى تساندنا، وتقف إلى جانبنا والشعب التونسي والمغربي والعرب والأفروآسياويين...".

إن هذا الموقف الإفريقي الآسيوي من قضية الجزائر يؤثر تأثيرا كبيرا على الرأي العام العالمي وعلى موقف الكتلتين، ومن ناحية أخرى يحمل هذا الموقف بالنسبة للشعب الجزائري في نفس الوقت الذي يتخلى فيه العالم عن فرنسا، وتشتد فيه عزلتها يوما بعد يوم، ويجب أن لا ننسى عاملا آخر من عوامل هذا التأييد الأفروآسياوي للقضية الجزائرية، وهو وجود جميع البلدان العربية وأغلب البلدان الإسلامية داخل هذه الكتلة، وهكذا برهنت حرب الجزائر مرة أخرى على أن تضامن العرب والمسلمين لا يزال قوة فعالة تحطم التكتلات والمذاهب والأحلاف[11].

شكلت أحزاب المغرب العربي وفدا مشتركا، لأن القضية التي يدافعون عنها واحدة والخصم واحد، كما شاركت وفود عربية عديدة تمثل العراق والمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا والسودان ولبنان والصومال واليمن والأردن، وقد قامت هذه الوفود بنشاط فعال ومكثف لإبراز حقيقة القضية الجزائرية، وفضح المناورات الفرنسية.

حيث ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في حفل الافتتاح بين فيه موقف مصر الداعم والمؤيد لمبدأ حق تقرير المصير لكل الشعوب الخاضعة للهيمنة الاستعمارية؛ حيث قال: "...، على أي أساس يستطيع إنسان أن يستسيغ أن أقطار إفريقيا التي ظلت قرونا مستقلة، وكانت منارة للعلم والعلماء أن تنحط مرتبتها إلى حدّ أن تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتي..."، كما اقترح باسم مصر أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد

الدول الآسيوية والإفريقية لحق شعوب الجزائر وتونس والمغرب في تقرير المصير والاستقلال، وأن تعجل الحكومة الفرنسية في تسوية تلك القضايا تسوية سليمة وعاجلة[12].

لقد كانت أولى النتائج العملية لمؤتمر باندونغ هي:

- مراجعة كثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وآسيا لسياستهم القديمة التي كانت تلاين الاستعمار.

- كانت قراراته تعبيرا عن مطامح كل شعوب الأرض في الحرية والتقدم والعدالة، كما أعلنت مبادئه العشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة، وعدم التدخل في شؤون الغير، ومحاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها.

- بروز الوعي الوطني والنضج السياسي اللذين ساهما في اتساع رقعة الحرية في جميع أركان القارة الآسيوية والإفريقية، حيث استكملت مصر استقلالها بجلاء القوات الإنجليزية عن بلادها، كما حصل السودان على استقلاله، وحصلت كذلك كل من تونس والمغرب على الاستقلال عام 1956م، وفي العام التالي نالت غانا استقلالها، كما حصلت شعوب إفريقيا السوداء الخاضعة للاستعمار الفرنسي كذلك على استقلالها الداخلي، لكنه دليل على خوف فرنسا وإدراكها قرب نهايتها المحتمة في المنطقة.

- تعزيز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة، ومؤازرة البلاد الآسيوية والإفريقية الصديقة[13].

- في مجال حقوق الإنسان تأييد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ودعوة الحكومة الفرنسية لوضع تسوية سلمية.

- في المجال الثقافي طلب المؤتمر من الدول الأفريقية والآسياوية قبول طلبة جزائريين للدراسة في جامعاتها، كما أوصى بعرض المسألة الجزائرية على الأمم المتحدة[14].

في هذه الفترة بلغت الثورة الجزائرية درجة كبيرة من التنظيم والقوة حيث زعزعت أركان الاستعمار، وتعزز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية ومؤازرة البلدان الإفريقية والآسيوية بعد مؤتمر باندونغ، وعلى هذا الأساس فكر قادة الحركات الوطنية في إفريقيا وآسيا أن يعقدوا دورة جديدة للمؤتمر لتقديم النتائج التي تحققت، وإذا كان

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

اختيار باندونغ مكانا لانعقاد المؤتمر الأول؛ فإن أنسب مكان لانعقاد المؤتمر الثاني هو القاهرة بعد أن تمكنت من مواجهة العدوان الثلاثي سنة 1956م[15].

ولعل أهم النتائج التي تمخض عنها المؤتمر هي التوصية بعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة، وطلب إدراجها في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة، حيث قدم المندوبون رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 29 جويلية 1955م طالبوا فيها بهذه المطالب، واعتبرت هذه البادرة دعما معنويا للثورة الجزائرية أحسن من السلاح[16].

وعقب انتهاء أشغال المؤتمر عبرت السلطات الفرنسية عن غضبها اتجاه القرارات الصادرة ضدها، واعتبرتها تدخلا في السيادة القومية الفرنسية، إذ جاء في تصريح رئيس الحكومة الفرنسية إذغار فور (Edgard Faure) أنها قرارات قاسية وجارحة فيما يتعلق بالعمل الذي قامت به فرنسا في شمال إفريقيا وفي القطر الجزائري على وجه الخصوص الذي هو جزء لا يتجزأ من فرنسا[17]، ويضيف حسبما نشرته جريدة information الباريسية، متهما دول باندونغ أنها ليست مثالا للأوروبيين، الذين هم ليسوا بحاجة إلى تلقي الدروس منها، وبدل إقامة رقابة على الديمقراطية الغربية؛ فليحاولوا أن يجعلوا من بلادهم شيئا يمكن أن يقاس ولو من بعيد بما كونته فرنسا في الجزائر في قرن واحد...، وليريحونا من هذه المبادئ التي يوجهونها إلينا....، ولم يكونوا هم الذين اخترعوها[18].

2-2 مؤتمر القاهرة 1957/12/26م إلى غاية 1958/01/01م: إن الدليل على أن الفكرة الإفريقية الآسيوية لم تزد إلا قوة وانتشارا تجسد من جديد في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد في القاهرة من 1957/12/26م إلى 1958/01/01م، والذي حضرته 46 دولة، بل إننا نستطيع القول إن انتقال الملتقى الإفريقي الآسيوي من أقصى الطرف الشرقي للقارة الآسيوية (باندونغ) إلى أقصى الطرف الشرقي للقارة الإفريقية (القاهرة) يعني أن المؤتمرات الإفريقية الآسيوية لم تعد تجمع الدول المستقلة فحسب، بل هي ترمي قبل كل شيء إلى تحقيق التقارب وتوحيد برامج العمل بين الشعوب المستولى عليها بشكل من الأشكال، والتي ما تزال تواجه العدوان الاستعماري بصفة مباشرة أو غير مباشرة[19].

جاء مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي بمدينة القاهرة تأكيدا لمبادئ باندونغ التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ الإنسانية، واعتبرتها شعوب العالم وثيقة جديدة لحقوق

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

الإنسان، إن هذا المؤتمر هو الذي ترسخت فيه المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ، وعرف نشاط جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف الأمين دباغين[20] الذي قام بتقديم لائحة صوّت عليها بالإجماع باستقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض[21].

في حين كان مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات ودول؛ فإن مؤتمر القاهرة كان مؤتمر شعوب وحركات وطنية وسياسية ونقابية، وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لإظهار التأثير الكبير الذي يلعبه كفاح الشعب الجزائري، وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا، وقامت كل الوفود وقوفا تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وصمودها الجبار، وعزمها الواضح على الكفاح بكل وسيلة وأي ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها[22].

قدّم الأمين ذباغين خلال هذا المؤتمرا تقريرا كان يهدف من ورائه إلى إثارة عواطف الشعوب الأفروآسياوية، وبالتالي دفعهم إلى مزيد من الدعم والمناصرة للقضية الجزائرية، وفضح فرنسا أمام الحاضرين، وإظهارها بمظهر المحتل المعتدي[23].

من جهة أخرى دعا مؤتمر القاهرة فرنسا إلى إطلاق سراح المعتقلين الخمسة، وكذا جميع الموقوفين في السجون والمحتشدات الفرنسية، كما أوصى بتكثيف مظاهر تأييد الكفاح الجزائري، وقد أصدر هذا المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات لصالح الشعب الجزائري جاء فيها:

- استنكار الحرب الاستعمارية التي تشنها القوات الفرنسية، والاعتراف باستقلال شعب الجزائر فورا.
- المبادرة إلى إجراء مفاوضات على أساس هذا الاستقلال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير التي تمثل الشعب.
- استنكار تجنيد الإفريقيين في الجيش الفرنسي الذي يحارب الجزائر، وتوجيه نداء إلى هؤلاء ليرفضوا مقاتلة إخوانهم.
- على جميع شعوب العالم وبخاصة شعوب إفريقيا وآسيا أن ينظموا حملات صحفية، وأن يقوموا بمظاهرات كفيلة بتعبئة الرأي العام ضد حرب الإبادة في الجزائر، وحمل فرنسا على احترام حقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الخاصة بقوانين الحرب[24].

وتنفيذا لقرارات مؤتمر القاهرة حدّد يوم 30 مارس ليكون يوما للتضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا، كما أصدر بيان بمناسبة هذا اليوم جاء فيه ما يلي: "... إنه في جميع أنحاء البلاد الإفريقية الأسيوية، 30 مارس يوم الجزائر المجاهدة، تنظم السكرتارية الدائمة لمؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي، الاحتفال بهذا اليوم كما سبق وتقرر ذلك في مؤتمر القاهرة 1 جانفي 1958م، ولا زال القرار قائما ونافذ المفعول، بخاصة وأن الاستعمار الفرنسي لا يزال يفتك بالجزائر، وحيث أن حرب الإبادة في الجزائر قد اجتازت سنتها الخامسة...؛ فلزاما على الجزائر وشمال إفريقيا، وعلى حلفائها الطبيعيين، وشعوب آسيا وإفريقيا المبادرة لتجميع القوى، وخوض المعركة من أجل الانتصار العاجل لقضية الاستقلال وقضية السلام..."[25].

كما أوصت الآمانة الدائمة باتخاذ التدابير الآتية فورا:

- تكوين لجان قومية لتحرير الجزائر، وسيكون هدف كل لجنة القيام بعملية ذات شعب متعددة منها:

***التأييد الأدبي:** من خلال الصحافة والإذاعة واللافتات، وما إلى ذلك من رسائل النشر والدعاية، أما عن الموضوعات التي تتناولها الحملة فينبغي أن تشمل ما يأتي:

- نبذة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر.
- نبذة عن تاريخ الكفاح القومي في الجزائر.
- قرارات هيئة الأمم فيما يخص القضية الجزائرية.
- نشر أحاديث زعماء المجتمع الجزائري المكافح.

***التأييد السياسي:** تقوم حكومات البلدان الإفريقية والآسيوية عن طريق ممثليها في الأمم المتحدة بواسطة المذكرات الرسمية العمل على الآتي:

- المطالبة في جميع الدوائر الدولية باستقلال الجزائر.
- اتخاذ جميع التدابير الكفيلة لإقناع الحكومة الفرنسية بوقف أعمال العدوان في الجزائر.
- امتناع الحكومات عن تقديم أي إعدادات أو مساعدات لفرنسا[26].

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

كما قدمت الدول الأفروأسياوية توصية للأمم المتحدة في دورتها 13 المنعقدة في ديسمبر 1958 تنص على الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وإجراء مفاوضات بين الطرفين[27].

كان مؤتمر القاهرة فرصة للوفد الجزائري للإتصال بأعضاء الوفود الأخرى في إطار عمله الدبلوماسي من أجل شرح جوانب القضية الجزائرية لهم لجلب تأييد ومساندة دولهم التي أدركت بوضوح أهداف الشعب الجزائري القائمة على المطالبة بالحرية[28].

3-2 مؤتمر أكرا الأول 15-22 أفريل 1958م: اختيرت أكرا عاصمة غانا أحدث الدول الإفريقية استقلالا- حيث نالت استقلالها في مارس سنة 1957م- مكانا للمؤتمر الجديد (مؤتمر الحكومات الإفريقية)، وقد تواصلت الاتصالات الدبلوماسية الإفريقية تمهيدا لهذا المؤتمر الذي نشأت فكرته في غانا أثناء أعياد الاستقلال، وقد حدّد موعد انعقاده مرتين سنة 1957م، وأجّل مرتين أيضا، ليتم الاتفاق على تعيين يوم 1958/04/15 م موعدا لعقده[29].

شارك في هذه الندوة ثمان حكومات إفريقية مستقلة تمثل ثلث سكان إفريقيا وهي: مصر والحبشة وغانا وليبيريا وتونس والمغرب وليبيا والسودان، واكتست هذه الندوة أهمية بالخصوص من خلال الشخصيات التي حضرتها مثل الدكتور كوامي نكرومه أحد الزعماء المشهورين في إفريقيا السوداء ورئيس حكومة غانا، وجمال عبد الناصر عن الجمهورية العربية المتحدة، والرئيس بورقيبة عن الجمهورية التونسية، والرئيس توكمان رئيس حكومة ليبيريا، والسيد أحمد بلفريج وزير خارجية المغرب، والسيد عبد الله خليل رئيس حكومة السودان، والسيد وهبي البوري وزير بالدولة الليبية.

وهذه أول مرة سيلتقي فيها رجال سياسيون أفارقة ذوي شهرة عالمية، وسيتدارسون المشاكل الخاصة بإفريقيا لأول مرة أيضا[30]، كما أعلنت الحكومات المجتمعة في هذا المؤتمر وفاءها لمبادئ باندونغ، والتضامن الآسيوي الإفريقي، وتأييدها للحركات الوطنية في إفريقيا، كما اعتبر يوم 15 أفريل يوم القارة الإفريقية تمجد فيه كفاحها[31].

عقد المؤتمر بحضور أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا، وشمل جدول أعمال هذا المؤتمر الذي وصف بأنه باندونغ الإفريقي على تبادل وجهات النظر حول السياسة الخارجية ومشاكل أخرى[32]، كما أجمع المشاركون على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري، وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني[33].

اغتنم ممثلو جبهة التحرير الوطني الفرصة للتعريف بقضيتهم، وفضح أساليب المستعمر الفرنسي لكسب المزيد من الدعم الإفريقي والعالمي لها[34].

وبذلك يكون تصميم الشعب الجزائري قد نجح في الدخول بالقضية الجزائرية في طور جديد، وهو الطور الذي تحتضن فيه الدول الإفريقية كلها حرب الجزائر بصفة رسمية، ومن ثم تعهدت الدول الثمانية المستقلة بإعانة الجزائر بجميع الوسائل الممكنة.

لقد صادقت دول المؤتمر على لائحة في شأن الجزائر تضمنت ما يلي:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.
- دخول فرنسا سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل الوصول إلى تسوية نهائية وعادلة.
- مطالبة أصدقاء وحلفاء فرنسا بالتخلي عن تقديم الإعانة لها بطرق مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية في الجزائر.
- توصية الدول الإفريقية بإرسال تعليمات إلى مندوبيها في الأمم المتحدة تنص على إعلام أعضاء الأمم المتحدة بواقع ما يحدث في الجزائر وطلب مساندتهم[35].

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه ندوة أكرا تدرس الأساليب للإعانة الفعالة للكفاح الجزائري، أهملت مواضيع أخرى كالخطر الناجم عن الأشكال الجديدة التي اتخذها الإستعمار، ولهذا درست أساليب مناهضة الاستعمار بشكله الجديد بواسطة التبادل الثقافي والفني بين الأقطار الإفريقية نفسها[36].

وتجسيدا للتأييد الذي حظيت به القضية الجزائرية في مؤتمر آكرا، قامت الدول الإفريقية المستقلة بتكليف وفد عنها بمهمة الدعاية للقضية الجزائرية مع توضيح فكرة أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الحقيقي للشعب الجزائري[37].

إضافة إلى ما كتبته بعض الصحف عن المؤتمر مثل صحيفة le Combat قائلة: "إذا كان من الأهداف الرئيسة لمؤتمر آكرا إنشاء منظمة تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة التحرير بصفة رسمية، وأن هذه المنظمة سيكون من أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها، وفي مقدمتها الجزائر[38].

2-4- مؤتمر أكرا الثاني 8 ديسمبر 1958م: عقد المؤتمر من يوم الإثنين 8 ديسمبر 1958م بأكرا، بدعوة من رئيس جمهوريتها نيكروما، وشاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي[39]، إلى جانب ثمانية بلدان إفريقية مستقلة، وحوالي 200 عضو يمثلون أكثر من 50 حزبا سياسيا أو نقابيا أو حركة إصلاحية من مختلف الشعوب الإفريقية، ترأس المؤتمر السيد طوم مبويا (Thom Mboya) وهو ممثل كينيا، أما عن الوفد الجزائري فقد كان يقوده الدكتور فرانس فانون الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، حيث لقي استقبالا حارا من قبل المؤتمرين، والذي بدوره أعلن من خلال هذا المؤتمر أن معركة التحرير لن تكون بأي طريقة كانت ملاذا للعنف بل وسيلة للحصول على الحقوق المسلوبة[40].

يعتبر هذا المؤتمر امتدادا لمؤتمر الحكومات الإفريقية المنعقد بأكرا من 15 إلى 22 أفريل 1958م، حيث لقيت فيه القضية الجزائرية دعم الدول الإفريقية[41].

مؤتمر أكرا الثاني كان مؤتمرا للشعوب لا للحكومات، وكان شعاره "يجب أن تكون إفريقيا حرة"، وقد ضم كل الحركات الوطنية في إفريقيا من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها[42]، حيث ناقشت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر العديد من القضايا المهمة، وأكدت على تطبيق قرارات مؤتمر أكرا الأول ومناصرتها للشعب الجزائري، وكان هذا المؤتمر مكسبا جديدا للقضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنابر الكتلة الأفروآسياوية، وقد جاء نتيجة مساعي وجهود الوفد الجزائري، حيث أكد المؤتمر على أن شعب الجزائر يدافع عن حرية إفريقيا، بخاصة وأن جيش الاحتلال قد جمع 800 ألف جندي على أراضيها[43].

وقد ذكرت جريدة المجاهد أهم القرارات المتوصل إليها في عددها 34 تحت عنوان "لائحة أكرا حول الجزائر"، والمتمثلة في:

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

- يؤكد حق الشعب الجزائري في الاستقلال، ويستنكر السياسة المسماة إدماج الجزائر في فرنسا.

- يدعو فرنسا إلى أن تعترف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال، وأن تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مفاوضات لتحقيق الاستقلال، ووقف إطلاق النار.

- يجدد نداء مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المنعقد بأكرا في 22 أفريل 1958م للأمم الصديقة لفرنسا لكي ترفض من الآن تقديم أي مساعدة إلى فرنسا من أي نوع كانت في حرب الإبادة التي تسلكها ضد الجزائر.

- يدعو منظمة الأمم المتحدة بقوة إلى إيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية، بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وأن تحدد أجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات، وأن تتخذ الوسائل العملية الناجعة لمساعدة حكومة فرنسا على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة.

- توجه نداءً حارا إلى الأقطار الإفريقية لتنظم يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائر في الشهرين القادمين، يُقام في أثنائه جمع التبرعات الشعبية لمساعدة ضحايا القمع، واستنكار الحرب الاستعمارية في الجزائر بواسطة التظاهرات الشعبية والاحتجاجات والالتماسات...[44]، كما أصدر المؤتمر العديد من القرارات الأخرى، نذكر منها:

- دعوة الحكومات الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة.

- توجيه نداء لمساعدة الجزائر ماديا وأدبيا.

- معارضة سياسة المعسكرات والتجارب النووية والحروب العدوانية، وتأييد فكرة السلام العالمي والتعايش السلمي بين كل الشعوب والدول مهما اختلفت اتجاهاتها السياسية ونظمها الاقتصادية والاجتماعية[45].

- إنشاء مجموعة إفريقية داخل الأمم المتحدة مناصرة للقضية الجزائرية.

- تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية للتعريف بالقضية الجزائرية[46].

في الأخير يمكن القول بأن هذا المؤتمر كان ورقة ضغط أخرى على فرنسا، لصالح القضية الجزائرية إذ يقول الدكتور شوقي مصطفاوي في خطابه: "... إن الضعف الذي

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

انتاب فرنسا من حروبها الاستعمارية منذ الحرب العالمية الأخيرة قد بعث فيها الخوف من انتشار حرب عامة بمنطقة الشمال الإفريقي كله...، وعندما اندلعت الثورة الجزائرية كان من نتائجها أن سارعت فرنسا إلى منح الاستقلال للمغرب وتونس، كما كان من نتائجها أيضا أن اقتنعت فرنسا بأنها عاجزة عن مواجهة الحركات الثورية في أقطار إفريقيا السوداء..."[47].

2-5- مؤتمر منروفيا 04-08 أوت 1959: جاء هذا المؤتمر تدعيما للتضامن الإفريقي الأسيوي، واجتمع فيه وزراء خارجية الدول المستقلة[48]، وانضم إليهم وفد الحكومة المؤقتة كعضو رسمي، لتحقق دبلوماسية الحكومة المؤقتة بذلك انتصارا آخر على الصعيد الدبلوماسي الإفريقي، وقد عقد هذا المؤتمر في منروفيا عاصمة ليبيريا[49] في 04 أوت 1959م لدراسة مشاكل القارة الإفريقية، وبالخصوص مشكلة الجزائر[50].

عند افتتاح جلسات المؤتمر ألقى حسين ذو الفقار صبري خطابا مهما ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى، وتحدث عن قضية الجزائر فنقل صورا حية للإرهاب الفظيع وألوان الدمار الذي لحق بالجزائر منذ اندلاع الثورة الجزائرية، كما ندد المؤتمر أيضا بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر، كما استنكر استخدام الجنود الإفريقيين في قتل إخوانهم بالجزائر، وألح على الدول المستقلة بمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية[51]، كما تم ضبط جدول أعمال المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية بكل وضوح في ثلاث نقاط أساسية هي:

- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- العون المادي لجبهة وجيش التحرير الوطني.
- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.

وبهذه النقاط الثلاث تمكن ممثلو الدول الإفريقية المستقلة أن يقوموا بعمل واضح وفق خطة مضبوطة في القضية الجزائرية[52]، حيث تتجلى أهمية هذا المؤتمر في كونه بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية؛ فحتى انعقاده بقيت حرب الجزائر مسألة تخص الشعب الجزائري بالدرجة الأولى، والأقطار

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

العربية بالدرجة الثانية، أي أن هذه الحرب بقيت منحصرة في الإطار العربي الضيق، لكن الدبلوماسية الجزائرية بعد سنوات توصلت إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية معركة الجزائر بالنسبة للقارة الإفريقية، وبأن حرب الجزائر ستحدد مصير هذه القارة، وبخاصة بعد تفجير القنبلة الذرية الفرنسية الأولى في الصحراء حيث انتشرت مشاعر الغضب والاستنكار بين جميع الإفريقيين في شمال الصحراء وجنوبها[53]، وتكمن أهمية هذا المؤتمر في أنه زاد من حجم التأييد الإفريقي للثورة الجزائرية بعدما كانت في بداية الأمر محصورة في الساحة العربية فقط، وهذه المكانة التي حظيت بها في مؤتمر منروفيا هي في حد ذاتها انتصارا للدبلوماسية الجزائرية التي تمكنت بعد سنوات من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية إفريقية بالنسبة للقارة كلها[54].

وقد كسبت الجزائر مكاسب جديدة حيث نالت التأييد الرسمي والصريح من كل الحكومات، واعترفت كل من غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

2-5- المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية 25-30 مارس 1961م: انعقد المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بمدينة القاهرة من 25 إلى 30 مارس 1961م، وقد ضم وفود تمثل كل الحركات الوطنية والسياسية والنقابية في القارة الإفريقية.

في البداية افتتح المؤتمر بإلقاء الرئيس جمال عبد الناصر خطابا استعرض فيه مختلف المشاكل الإفريقية، ثم أشار بعدها إلى المفاوضات المحتمل إجراؤها بين فرنسا والجزائر حيث قال: "... إننا نتجه بكل تأييدنا المادي والمعنوي بدون حدود وبدون تحفظات لنضعها في نصرة الجزائر، وفي هذه المفاوضات واثقين أن نتيجتها لا بد أن تكون في مستوى التضحيات والأعمال البطولية للشعب الجزائري الذي خاض معركة ليس ضد فرنسا وحدها بل ضد الحلف الأطلسي كله..."[55].

في اليوم الثاني للمؤتمر كانت أول كلمة يستمع إليها المشاركون كلمة أحمد بومنجل الذي ألقى خطابا استعرض فيه قضية الجزائر وظروفها الراهنة حيث قال: "... إنه ينبغي علينا أن نقدر مدى التضحيات المختلفة التي تطلبها وسيتطلبها تحرير القارة الإفريقية...، كما ينبغي علينا أن نكشف ونرفض العروض الخبيثة الجذابة للاستعمار الجديد، الذي يمثل خطرا لا يقل عن خطر الاستعمار المباشر..."، كما تحدث بومنجل كذلك عن مسؤوليات مؤتمر الشعوب الإفريقية اتجاه الجزائر فقال: "... إن الجزائر مرت بتجربة

مؤلمة في الأمم المتحدة عندما وقفت بعض الدول الإفريقية ضد الجزائر، وفضلت على المجموعة الإفريقية مجموعة فرنسية يسيطر عليها الاستعمار، ولذلك فإن من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الإفريقيين حتى يصبح للوعي الإفريقي فعاليته الكاملة..."[56].

أما عن قرارات المؤتمر الخاصة بالجزائر فقد أكد المؤتمرون على تضامنهم التام مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في قرارها المتعلق بالشروع في مباحثات مع الحكومة الفرنسية قصد تطبيق مبدأ تقرير المصير، كما طالب المؤتمر بتعزيز ومضاعفة الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي للشعب الجزائري، ومساندة وجهة نظر الحكومة المؤقتة فيما يخص الصحراء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري[57].

2-6- مؤتمر بلغراد 1961م: إنعقد مؤتمر عدم الانحياز ببلغراد من 1 إلى 6 سبتمبر 1961 حيث اجتمع رؤساء دول وحكومات عدّة بلدان[58] أفروآسيوية في وقت اشتدّ فيه توتر الأحداث الدولية، وأصبح فيه السلم العالمي مهدد بصورة جدية[59].

الجزائر في مؤتمر بلغراد: لقد شاركت الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع كل الدول الأخرى باعتبارها حكومة الجزائر الشرعية كما جاء في بيان المؤتمر.

وإذا كانت الحكومة الجزائرية قد شاركت في مؤتمرات دولية مثل أكرا والدار البيضاء سابقا؛ فإن هذا أول مؤتمر واسع النطاق يجمع عددا كبيرا من الدول من جميع القارات، ويقوم بدور عالمي عظيم الأهمية، وقد كان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد دور إيجابي كبير حيث ساهمت في بحث كل القضايا الدولية المعروضة، وقدمت بشأنها اقتراحات لصالح السلم والحرية في العالم.

كانت النتيجة التي اكتسبتها القضية الجزائرية من هذا المؤتمر هي حصولها على التمثيل الدبلوماسي لها في عدة دول من أمريكا اللاتينية، إلى جانب تغير المواقف الدولية التي كانت معادية لها مثل المكسيك والأروغواي لصالح القضية الجزائرية[60].

كما أجمع المعلقون الأجانب على أن أول وأهم النتائج الإيجابية للمؤتمر تمثلت في ذلك التأييد الخماسي الرائع الذي أحيطت به الحكومة المؤقتة الجزائرية؛ حيث أعلنت حكومة افغانستان منذ اليوم الأول للمؤتمر اعترافها بالحكومة المؤقتة الجزائرية، ثم توالت الاعترافات القانونية من العديد من الدول المشاركة مثل غانا ويوغوسلافيا، وقد

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324 الإيداع القانوني: Depot Légal 1156 -2014

أطلقت عليها في البيان النهائي "حكومة الجزائر الشرعية"، كما ترأست إحدى الجلسات العامة، وألقت خلالها خطابا شاملا لمختلف القضايا الدولية، كما وقعت على بيان المؤتمر، والنداء الموجه إلى الرئيسين خروتشوف وكينيدي، وبهذا تكون الحكومة المؤقتة الجزائرية قد خطت خطوة مهمة جدا في الميدان الدبلوماسي على النطاق العالمي، وعلى هذا الأساس فإن مطالبة الرئيس نيكروما بقبول الحكومة المؤقتة في الأمم المتحدة لم تعد شيئا خياليا أو بعيد التحقيق، وبهذا أيضا تكون الجزائر قد فرضت نفسها في المجال الدولي باعتراف هذا العدد من الدول بها، ومشاركتها الإيجابية في حل مشاكل العالم كعضو فعال في مجموعة دولية كبرى لها دور عالمي يتزايد قوة واتساعا في كل يوم[61].

الخاتمة: في الختام يمكن القول إن المؤتمرات الإفريقية والآسياوية كانت تعد شكلا أو مظهرا جديدا من مظاهر توحيد الشعوب في الكفاح والنضال في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال، والمطالبة بإنهاء الحروب في العالم، ونبذ التكتلات والأحلاف الدولية، كما لعبت هذه المؤتمرات دورا رائدا في التعريف بالقضية الجزائرية، وتدويلها من خلال عرضها في جلسات الجامعة العربية إقليميا، وهيئة الأمم المتحدة دوليا، وبحصولها على التصويت لصالحها في دورات الجمعية العامة من جهة، ووقوف شعوب مختلف القارات إلى جانب الشعب الجزائري، والاعتراف له بحقه في تقرير مصيره بنفسه من جهة أخرى.

إن التقدم والدعم والمساندة الذي أحرزته القضية الجزائرية على صعيد التضامن الأفريقي والأسيوي، وعلى صعيد دول عدم الانحياز قد شكل دعما قويا للقضية الجزائرية، و تأييدًا لا يُستهان به ضمن دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بل إنه أكسبها مواقع دبلوماسية جديدة في القارة الأسيوية، والتي تعتبر ذات وزن دبلوماسي مهم في السياسة الدولية.

كانت هذه المؤتمرات في كل مرة توضح الصورة أكثر للعالم لما يحدث فعلا في الجزائر، وتبرز للهيئات العالمية سياسة فرنسا اللإنسانية الهمجية التي تطبقها على الشعب الجزائري، مع إصرارها في كل مرة على التأكيد بأن الجزائر جزء لا يتجزأ منها، وأن قضيتها مسألة داخلية تخص فرنسا، ولا يحق لأي طرف التدخل فيها، إلا أن نشاط الدبلوماسية الجزائرية، وعملها المتميز مكنها من مواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية في كل مكان وزمان، بالإضافة إلى تعبئة الرأي العام العالمي للوقوف بجانب الشعوب المستضعفة التي كان همها الوحيد هو أن تنال حق الحرية.

الهوامش:

1- بيان أول نوفمبر 1954م.----2- المصدر نفسه.----3- عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفرواسياوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع08، 2003، ص221.----4- يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين 19و 20، ج1، ط2، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996، ص183.----5- المرجع نفسه،ص 183.

6- الدول التي شاركت في المؤتمر هي كالآتي: أفغانستان، العربية السعودية، بورما، كمبوديا، سيلان، الصين، غانا، مصر، إثيوبيا، الهند، أندونسيا،العراق، إيران، اليابان، الأردن، اللاوس، لبنان، ليبيريا، ليبيا، النيبال، باكستان، الفليبين، سيام، السودان، سوريا، تركيا، الفيتنام الشمالي، الفيتنام الجنوبي، اليمن.----7- عبد القادر خليفي: المرجع السابق، ص219 ----8- المرجع نفسه، ص 217. --

--9- أحمد سعيود: مساعي جبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، مجلة النائب، عدد خاص، 2004 المرجع نفسه، ص 178.----10- المجاهد: القضية الجزائرية أمام المعسكرات الدولية، الكتلة الإفريقية الآسيوية ع 19، 58/03/01،،ص5----

11-.المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

12- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي 1954-1962، أطروحة دكتوراء، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009 ص168-169----13- المجاهد: من باندونغ أفريل 1955 إلى كونا كري أفريل 1960، ع 66، 18-04-1960، ص6

14 - أحمد سعيود: الذكرى 50 لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع 12، 2005، ص165----15- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص123----16- عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص225.

17- المجاهد: شعوب آسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، ع 15، 58/01/01

18- المجاهد: الافتتاحية، التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر يتعزز، ع15، 01 جانفي 1958، ص1--- 19- المصدر نفسه.

20- و لد سنة 1917 بحسين داي، من عائلة ميسورة الحال، حاز على شهادة البكالوريا و التحق بكلية الطب، انخرط في صفوف حزب الشعب، كان من الداعين لإنشاء المنظمة الخاصة، التحق بالثورة وطلب منه التوجه للقاهرة للعمل ضمن الوفد الخارجي، كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، كما عين مسؤولا عن اللجنة الخارجية لجبهة التحرير سنة 1956، ثم وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة سنة 1958 وفي نهاية سنة 1959 اختلف مع رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بسبب قضية عميرة واضطر إلى تقديم استقالته، بعد الاستقلال عاد إلى ممارسة مهنة الطب بالعاصمة ثم مدينة العلمة وبقي بعيدا عن الأضواء إلى أن توفي في 21 جانفي 2003. عبد الله مقلاتي. قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 262-264

21- تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، دراسات وأعمال الملتقى الأول حول تطور الدبلوماسية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر 1992، ص91.----22-عمار قليل، مرجع سابق، ص124

23-بشير سعدوني:الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي،ج1 و ج2، دار ندى للطباعة والنشر، 2013، ص326

24- محمد بلقاسم و آخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954-1962) منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص302-303

25- الأرشيف الوطني الجزائري: بيان بمناسبة يوم التضامن الإفريقي الأسيوي مع الشعب الجزائري، رصيد الحكومة المؤقتة، 033/05/017

26- المجاهد: يوم الجزائر كما حددته، السكرتارية الدائمة 30 مارس يوم التضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة،ع21، 01/ 58/04، ص3.

27-المصدر نفسه، ص3.----28 -عبد الله مقلاتي: مصرو الثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزبان للنشرو التوزيع، ص94.----29- المجاهد: مؤتمر آكرا الأول والثاني، ع 66، 18-04-1960

30- المجاهد: ملتقى الدول الإفريقية المستقلة في أكرا، ع21، 1958/04/01 ----31- عمار قليل، مرجع سابق، ص125.----32- المجاهد، نصف الشهر السياسي، مؤتمر أكرا الإفريقي، ع 22، 58/04/10، ص10 .----33- تطور الدبلوماسية: الجزائر 1962/1830، مرجع سابق، ص 92 .----34-بشير سعدوني: ج1، مرجع سابق، ص337.----35- المجاهد، نصف الشهر السياسي، ع 22.....، ص 10. ----36 - المجاهد: مغزى ندوة أكرا، ع23، 1958/05/07، ص15

37- عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية في إفريقيا و العالم العربي في كسب وتأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954-1962، دكتوراء، جامعة باتنة، 2015-2016، ص 512.----38- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية و الجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر و التوزيع، 2009، ص 130.-

---39- المجاهد: مغزى ندوة أكرا..المصدر نفسه.----40- تمثل وفد الجزائر في: أحمد بومنجل، فرانس فانون، ومصطفاوي، أنظر صالح بلحاج،تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص336

41- la conférence d'Accra prend l'allure d'une manifestation contre la France ,(le monde,11 décembre 1958)

42- المجاهد: من باندونغ ... ع66/سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة،2011،ص64.----43- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي- الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية- سبتمبر 1958- جانفي 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010،ص198.

44- المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، ع66، مصدر سابق. ----45- مقلاتي عبد الله و تواتي دحمان: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الشروق،الجزائر، 2009،ص22.----46- المجاهد : ع 34، 24 ديسمبر 1958، ص.4

47 - المجاهد: من باندونغ....، مصدر سابق، ص3.----48 - عمر بوضربة، مرجع سابق، ص198.

49- المجاهد، ع34، مصدر سابق.---- 50- المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، ع 93، 10-04-1961، ص 06.

51- كما أكد بومنجل على خطورة المساعدة التي يقدمها الحلف الأطلسي بقيادة الو م أ لفرنسا، وتحدث عن التناقض الأساسي بين موقف الجزائر وفرنسا في قضية تقرير المصير. المجاهد: المؤتمر الثالث، الصفحة نفسها.

52 - المجاهد، ع 93، المصدر نفسه.----53- هذه الدول هي: ليبيريا، مصر، المغرب، تونس، ليبيا، غانا، غينيا، السودان، الحبشة، وحكومة الجزائر كعضو رسمي.

54 - مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 331-332.--

--55- المجاهد: منروفيا انتصار جديد للجزائر، ع 48، 10 أوت 1959، ص3----56- المجاهد: المؤتمر الإفريقي الثاني، ع 48.

57- المجاهد: منروفيا انتصار.....، ع 48.----58- هذه البلدان هي: افغانستان، الجزائر، العربية السعودية، قبرص، مالي، المغرب، النيبال، الجمهورية العربية المتحدة، الصومال، السودان، تونس، اليمن، البرازيل، الإكوادور، المكسيك، فنزويلا

59- مريم صغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر و التوزيع، 2009، ص 359

60- المجاهد: الجزائر في بلغراد، ع104، 1961/09/11----61- المصدر نفسه.